أدت الحرب الدائرة اليوم في لبنان وفي الشرق الأوسط الى انقسام عمودي في المجتمع اللبناني حول هذه الحرب واسبابها ومسؤولية الأطراف فيها. ولم ينحسر الانقسام الداخلي على هذا الموضوع بل طال الكثير من المواضيع الداخلية والمواقف بحيث باتت الكثير من الشؤون اللبنانية ومن المواقف المختلفة السياسية والاجتماعية وغيرها تشكل محاور اصطفاف وسجالات وسرديات متناقضة، يضاف اليها الكثير من الخطابات العنفية والتحريضية والاخبار المشوهة والكاذبة ما يحولها الى عناصر تزيد من الشرخ الداخلي.

لذلك يقوم هذا المشروع برصد الخطاب الاجتماعي والسياسي في الفضاء العام من خلال مواكبة القضايا التي توليها وسائل الإعلام ومواقع التواصل والمؤثرون أهمية مميزة بهدف الإضاءة عليها ومواكبة سرديّاتها ومن يقف وراءها والمخاطر التي تحملها. وغالبًا ما تعكس هذه المواضيع اتجاهات المجتمع وتبيّن مواقف الأطراف الفاعلة حيالها.

الصحافة المكتوبة تعمّق الصراع الداخلي

31 آذار 2026

1- ما هو موضوع الساعة؟

غالبًا ما كان الخطاب العنفي وخطاب الكراهية سائدًا على مواقع التواصل الاجتماعي المتفلتة من القوانين والرقابة والتي، في الكثير منها، لا تحترم مبادئ الاخلاق الإعلامية. لكن ان ينتقل هذا النوع من الخطاب الى بعض الصحافة المكتوبة فهو أمر خطير اذ ان هذه الصحافة تعتبر الوسيلة الارقى بين زميلاتها بالنظر الى انها لا تخضع لسرعة التغطية كما الوسائل الأخرى، وهي تمتلك مسافة تقدية وفكرية بينها وبين الحدث، فضلا عن انها خاضعة للتوثيق بالنظر الى ركيزتها الورقية ما يلزمها غالبا الانتباه الى مضمونها واسلوبها وسردياتها. لكن الملاحظ ان غالبية الصحافة المكتوبة باتت، هي أيضا، تستخدم خطابا عنفيا وتحولت الى متاريس بين الشركاء في الوطن، الامر الذي يزيد من الشرخ الوطني ويعمّق الانقسام ويحمل مخاطر كبرى. لذلك باتت هذه الصحافة تتداول بخفّة تعابير "الحرب الاهلية" و "أعداء الداخل" فضلا عن خطابات التخوين والتهديد بالمحاسبة او بالاحالة الى المحاكم. وهي لم تعد تكتفي بنقل مواقف الافرقاء بل تتبناها من خلال افتتاحياتها ومقالاتها ومواقفها.

ويترافق هذا الامر مع حملة عنيفة على السلطة اللبنانية ومؤسساتها، وهي مؤسسات الدولة الضامنة للسلم الأهلي وحافظة للدستور والقوانين، ما يهدد بالعودة الى الفوضى والى حال غياب الدولة.

2- ما هي السرديات المتداولة؟

جريدة اللواء: الخوف من انفجار داخلي

عنوان افتتاحية صلاح سلام في الصفحة الأولى: "انفجار داخلي وشيك بسبب التحريض والكراهية..؟"

"يخوض لبنان اليوم اختبارًا وجوديًا جديدًا، لا يقلّ خطورة عن التحديات العسكرية التي تضرب الجنوب وتُدمر قراه، بل يتجاوزها إلى تهديدٍ مباشر لجوهر الصيغة اللبنانية القائمة على العيش المشترك بين مكوناته المتعددة. فالمشكلة لم تعد محصورة في مواجهة عسكرية أو في تداعياتها الإنسانية والاقتصادية، بل باتت تتجلى في تصاعد خطاب التحريض وبث الكراهية بين اللبنانيين، بما ينذر بانفجار داخلي على الأبواب ،قد يكون أكثر تدميرًا من أي عدوان خارجي...

"ومما يثير القلق بشكل خاص الخطاب التصعيدي الذي يصدر بشكل شبه يومي عن بعض السياسيين، وعدد من المنابر الإعلامية المرتبطة بقوى سياسية أساسية، والذي يتضمن انتقادات حادة وتهديدات ضمنية أو مباشرة للسلطة الشرعية، بما فيها الحكومة. وهذا أمر يتناقض مع أبسط قواعد العمل السياسي، خاصة أن هذه القوى نفسها تشارك في الحكومة ومنحتها الثقة، ولها تمثيل مباشر في مؤسساتها. فكيف يمكن الجمع بين المشاركة في السلطة وتقويضها في الوقت نفسه؟ إن هذا التناقض لا يضعف فقط موقع الحكومة، بل يضرب فكرة الدولة من أساسها...".

(اللواء - 30 آذار 2026)

جريدة الأخبار: "الصراع على معنى البلد"

لبنان في عين العاصفة:
السيادة بين الإخضاع والمقاومة

كريم حداد

في لحظات التحوّل الكبرى، لا تعود الكلمات مجرّد توصيف للواقع، بل تصبح جزءاً من المعركة ذاتها. نحن لا نعيش اليوم في لبنان حالة التباس عابر، ولا نقف أمام أزمة سياسية تقليدية يمكن احتواؤها بتسوية أو تدوير زوايا، بل أمام مشهد يتكشّف فيه الصراع إلى حدّه الأقصى: صراع على معنى البلد نفسه، وعلى موقعه، وعلى مستقبله.

لم يعد السؤال: هل هناك عدوان؟ بل: كيف نقرأ هذا العدوان؟ وهل نمتلك الجرأة لنسمّي الأشياء بأسمائها؟

ثمة من لا يزال يصرّ على التعامل مع ما يجري كأنه سلسلة أحداث منفصلة. كأنّ الضربات العسكرية، والضغوط السياسية، ومحاولات إعادة تشكيل التوازنات الداخلية، ليست إلا تفاعلات ظرفية. لكنّ الحقيقة التي تفرض نفسها، بوقائعها لا بشعاراتها، هي أننا أمام مسار متكامل، طويل النفس، لا ينقطع عند وقف إطلاق نار، ولا ينتهي عند بيان دبلوماسي.

العدوان، بهذا المعنى، ليس لحظة، بل سياسة.

من هنا، يصبح من المتسرّع الاعتقاد بأن ما جرى في أواخر عام 2024 كان نهاية مرحلة. الوقائع التي تلت ذلك تثبت العكس تماماً: استمرار الضربات، توسيع نطاق الاستهداف، الضغط المتزايد على الداخل اللبناني، ومحاولات فرض قواعد اشتباك جديدة تُفرغ مفهوم السيادة من مضمونه. كل ذلك يشير إلى أن ما يُراد للبنان ليس مجرّد إخضاع عسكري، بل إعادة تشكيل شاملة لدوره ووظيفته في المنطقة.

وفي قلب هذا المشهد، يبرز الانقسام الداخلي، بوصفه أخطر من أي تهديد خارجي. ليس لأن الاختلاف في الرأي مشكلة بحد ذاتها، بل لأن تحويل هذا الاختلاف إلى أداة شلل، أو إلى منصة لتصفية الحسابات، يفتح الباب أمام الخارج ليفرض شروطه. هنا تحديداً، يظهر السؤال الحاسم: ما هو الردّ؟

كتب كريم حداد تحت عنوان: "لبنان في عين العاصفة: السيادة بين الاخضاع والمقاومة":

"...في لحظات التحوّل الكبرى، لا تعود الكلمات مجرد توصيف للواقع، بل تصبح جزءاً من المعركة ذاتها. نحن لا نعيش اليوم في لبنان حالة التباس عابر، ولا نقف امام ازمة سياسية تقليدية يمكن احتواؤها بتسوية او تدوير زوايا، بل امام مشهد يتكشف فيه الصراع الى حده الأقصى: صراع على معنى البلد نفسه، وعلى موقعه، وعلى مستقبله.

"لم يعد السؤال: هل هناك عدوان؟ بل كيف نقرأ هذا العدوان؟ وهل نمتلك الجرأة لنسمي الأشياء باسمائها؟ ... ان ما يراد للبنان ليس مجرد اخضاع عسكري ، بل إعادة تشكيل شاملة لدوره ووظيفته في المنطقة. وفي قلب هذا المشهد، يبرز الانقسام الداخلي بوصفه أخطر من أي تهديد خارجي".

(الأخبار - 28 آذار 2026)

"جعجع يسعى إلى الفتنة"

الأخبار al-akhbar

ميدا نعمة على شعيب ومحمد طقوس وفاء اعتباك معلم

العدو لتوسيع المنطقة العازلة والمقاومة تصطاد جنوده في الآليات والمنازل

كاتس ينجو من كمين لحزب الله 4

الصحناوي يراسل كوادره و«القوات»: استعدوا للساحة المواجهة!

جعجع يبزّ العدو و يريد فتنة سنية - شيعية 6-2

إسرائيل بعد شهر
حرب بلا أسقف
12 - 8

وعنونت جريدة الاخبار صفحتها الأولى ليوم الاثنين: "جعجع يبزّ العدو ويريد فتنة سنية – شيعية". وكتب ابراهيم الأمين عن الذين يصفهم ب "أعداء المقاومة في الداخل" وهو"تجمّع يضم نافذين في السلطات على أنواعها، مع قوى وشخصيات سياسية تتبع كلها لسلطة الوصاية الأميركية - السعودية. وهؤلاء يبحثون عن دور يرضي أرباب عملهم في الخارج، بعد عجزهم عن نزع السلاح، فصاروا يفكرون في محاصرة المقاومة داخلياً. وبعد فشل محاولة إقحام الجيش وقوى الأمن في مواجهة مع المقاومة، قرر هؤلاء التصعيد سياسياً وأهلياً، بحملة تشمل قيادة الجيش والقوى الأمنية الأخرى، واعتبارها متمردة على قرارات الحكومة القاضية بضرب عناصر المقاومة «الخارجين عن القانون».

ويضيف الأمين ان هناك "مجنون" آخر (أنطون الصحناوي) توجّه الى كوادره طالبا منهم "العمل بقوة لإقناع الجمهور المسيحي بأن أي وجود شيعي في المناطق المسيحية، سواء لعائلات أو رجال أعمال أو موظفين أو حتى مواطنين عاديين، هو بمثابة قوة احتلال تتبع لحزب الله، ويجب القيام بجردة كاملة وإعداد بيانات حول أماكن سكنهم وترهيب من يسهّل لهم الحصول على منازل أو مقرات عمل..."

(الأخبار - 30 آذار 2026)

اللواء تستعرض "جرائم حزب الله"

تحت عنوان: **"نواف سلام في مواجهة الدويلة الموازية: معركة السيادة المفتوحة"، كتب زياد سامي عيتاني في جريدة اللواء ما يشبه الرد على حزب الله:**

سياسة محلية

نواف سلام في مواجهة الدويلة الموازية: معركة السيادة المفتوحة

"في آب من العام الماضي، بعد أن أقرّ مجلس الوزراء قراراً تاريخياً بحصر السلاح في يد الدولة، تصاعد خطاب الأمين العام نعيم قاسم إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990. قال قاسم: "القرار خطير ويعرض البلاد لأزمة كبرى. حزب الله لن يسلم سلاحه ولو أدى ذلك إلى حرب شاملة." ووصف أي مسعى لنزع السلاح بأنه "حرب كربلائية"، معلناً استعداده لـ"قطع اليد التي ستمتد إليه".

"لم يكن هذا كلاماً مجازياً في السياق اللبناني؛ فالحزب هو الطرف المسلح الوحيد الفعلي القادر نظرياً على تفجير حرب داخلية. وقد وصف سلام هذا الخطاب مباشرةً بأنه "تهديد مبطّن بالحرب الأهلية"، مشدداً على أن "التهديد أو التلويح بها مرفوض تماماً". كذلك قال قاسم في السياق ذاته: "الحكومة تتحمل كامل المسؤولية لأي فتنة يمكن أن تحصل". وهذه الجملة نموذج كلاسيكي لأسلوب التهديد بإنكار المسؤولية..."

وعدد أربع "جرائم" في ممارسات حزب الله:

- **الجريمة الأولى:** قلب معادلة السيادة. القانون الدولي والدستور اللبناني وميثاق الطائف تقول شيئاً واحداً: الدولة وحدها تقرر الحرب والسلم. حزب الله قرر وحده الحرب وأورث الدولة تداعياتها، ثم حين طالبته الحكومة بالامتثال للقانون وصف القانون نفسه بأنه "مشروع أمريكي-إسرائيلي". هذه ليست معارضة، هذا تدمير ممنهج لمفهوم الدولة.

- **الجريمة الثانية:** احتجاز لبنان رهيناً لإيران. إطلاق الصواريخ "تضامناً مع إيران" بعد مقتل خامنئي لا يحتاج إلى تحليل. الحزب قرر تعريض لبنان وأهله للضربات خدمةً لأجندة طهران. لا الحكومة أقرّت هذا، ولا البرلمان ناقشه، ولا أغلبية اللبنانيين أرادته.

- **الجريمة الثالثة:** التهديد بالحرب الأهلية كأداة سياسية. حين يلوّح الطرف الوحيد المسلح في البلاد بـ"حرب شاملة" ضد قرارات حكومة شرعية، فهذا ليس تحذيراً. هذا ابتزاز بالسلاح. الشعب اللبناني الذي عاش خمس عشرة سنة من الحرب الأهلية يدرك تماماً ما تعنيه هذه التهديدات.

- **الجريمة الرابعة:** خيانة التمثيل الشيعي. المكوّن الشيعي في لبنان هو الأكثر تضرراً من حروب الحزب؛ بلداته دُمّرت، شبابه قُتلوا، اقتصاده أُفلس. ثم يأتي الحزب ليقاطع الجلسات الحكومية التي تبحث في مساعدة النازحين، أي نازحيه هو قبل الجميع خدمةً لحسابات إقليمية بعيدة عن كل احتياجات أبناء الجنوب والضاحية.."

(اللواء - 30 آذار 2026)

نداء الوطن: "محاكمة عصابة حزب الله"

تحت عنوان: "الاختراق التاريخي في مؤتمر معراب 3"، كتب أمجد إسكندر: "لم يكن "مؤتمر معراب 3 - إنقاذًا للبنان" مجرد محطة سياسية عابرة، بل لحظة تأسيسية حدّدت سقف المواجهة ورسمت طريق الحل النهائي. والبيان يمكن وصفه، بلا مبالغة، بالتاريخي والوطني الجامع، لأنه لم يكتفِ بتشخيص الكارثة، بل تجرأ على تسمية أسبابها وطرح مخارجها من دون مواربة ولا تردد... ثمة حاجة إلى محكمة خاصة، وطنية ودولية، تحاسب عصابة "حزب الله" على ما اقترفته بحق الوطن. إنها، في المعنى السياسي والأخلاقي، "نورنبرغ لبنانية" تقيم العدالة وتردّ بعضًا من حق اللبنانيين على الذين أفلتوا من تبعات المحكمة الخاصة باغتيال رفيق الحريري ورفاقه. ولعل من أكثر الأخطاء كلفة في المرحلة السابقة أن مسألة أحكام تلك المحكمة لم تُحسم كما يجب، فكان ذلك واحدًا من أبواب التهاون التي أوصلتنا إلى الكارثة الراهنة. أما نظريات استيعاب "حزب الله"، فلم تكن في حقيقتها سوى وصفات لفشل مديد، لم تنتج إلا مزيدًا من ابتلاع الدولة والإمساك بمفاصلها...".

"... وما ينبغي إدراكه اليوم أننا ربما نكون أمام فرصة نادرة للخروج من دوامة "الحروب الصغيرة" التي توالت على لبنان منذ القرن التاسع عشر. فصمود قوى "مؤتمر معراب 3" ومن يلتقي معها في الإيمان بلبنان "المشروع" و "الدور"، يضعنا فعلًا على عتبة "الحرب الأخيرة"، لأن المنطقة بأسرها تخوض "الحرب الشاملة". ومن مفارقات "الحرب الشاملة"، على قسوتها، أنها تفتح الطريق إلى سلام... طويل نسبيًا".

(نداء الوطن - 30 آذار 2026)

3- لماذا نهتمّ؟

تقوم مبادئ مهنة الصحافة على اعتبار الصحافي ناقلا للخبر، حريصا على الحقيقة، وساعيا الى المصلحة العامة، على اعتبار انه ينقل الوقائع المجردة الى الرأي العام ليطلعه على المستجدات. وعلى العموم، تعتبر شرعات اخلاقيات المهنة ان الصحافي ليس مناضلا وليس حزبيا إذ انه حينها يفقد الحياد والموضوعية والتوازن، وهي عناصر أساسية لنقل الحقيقة المجرّدة بعيدا عن الانحياز والدعاية.

لذلك فان انخراط الصحف في الانقسام الوطني الحاصل يفقدها دورها في السعي الى الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى التصدي للانقسام الوطني وتصبح طرفا في الصراع الحاصل.

فضلا عن أن هذه النبرة العنيفة من الخطاب سواء من الأطراف السياسية او من بعض وسائل الاعلام، من شأنها أن تقفل باب الحوار بين مكونات الوطن وتجعل مصيره بين أطراف متخاصمة وفي شارع ملتهب، فيما يبقى الحوار ضروريا بين أبناء الوطن الواحد، اذ ان الحوار هو البديل الوحيد من الصراع والسبيل الى حل المشاكل ونقاط الخلاف بين مكونات الوطن.

4- ماذا يمكن استنتاجه؟

تبدو الأطراف اللبنانية معنية مباشرة بالحرب الدائرة في لبنان والمنطقة وتراهن على تطوراتها وتتبادل التهديدات، كما ان البعض منها يهاجم السلطة ويرفض دورها او الاعتراف بها. هذه المواقف تحمل مخاطر كبرى على مستقبل الوطن وعلى سلامة شعبه. وقد حذّر العميد جورج نادر من تصاعد الخطاب التحريضي والطائفي في الشارع اللبناني: "يوجد خطان متقابلان احدهما يقوم على التخوين والأخر على الاقصاء. وهذا المناخ قد يؤدّي الى مزيد من الاحتقان وربما الى مواجهات داخلية اذا لم يتمّ احتواؤه بسرعة" (موقع بالعربي. 30 آذار 2026).

لكن الملفت في هذه الأجواء أن بعض الصحافة الورقية في لبنان، هو أيضا ينجرّ الى صراع داخلي ويتبنّى خطابا عنفيا وتحريضيا بدلا من السعي الى رأب الانقسام الداخلي ونبذ خطاب التفرقة والعنف.